العدد ١١ الحادي عشر الموافق لـ الأربعاء ٢٤ ذو القعدة ١٤٤١

AL-MAHDI

THE AWAITED LEADER

مجلة يابشرى

يُبعث المهدي على

إختلاف من الناس وزلازل

YABOSHRA MAGAZINE



أيها الأنصار

من أتقن الصبر لن تكسره الحياة

فبصبركم في الدعوة والعمل في حركة أنصار المهدي ستكسرون كل الحواجز التي تحول بينكم وبين بيعة الإمام المهدي عليه السلام وإقامة الخلافة على منهاج النبوة قال الله تعالى (إنه من يتقي ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين)ومن عرف قيمة الحب تهون عليه كل التضحيات فليكن حب الله يفوق كل حب وحبكم لبعضكم في الله خالصا لوجهه الكريم وحبكم لتقوى الله وإقامة أمره وحبكم للمهدي وبيعته من أجل إقامة العدل في الأرض وإزالة الظلم بين العباد باقامة خلافة على منهاج النبوة سيمنحكم الرضا والقبول ووراثة الأرض (إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) وكل هذا لا يتأتى إلا باستشعار المعية الإلهية معية الله هي النصر الحقيقي(إنني معكما اسمع وأرى)اعلم أن كل شيء في هذه الدنيا إما أن يتركك أو أن تتركه إلا الله إن أقبلت عليه أغناك وإن تركته ناداك هذه هي المعية الحقيقيةمن كان مع الله كان الله معه سبحانك ربي ما أكرمك وما أعظمك اللهم لا عز إلا في الذل لك ولا أمن إلا في الخوف منك ولا راحة إلا في الرضا بقسمتك اللهم عجل بالفرج علينا وعجل بظهور المهدي بنا ولنا وعليناواجعلنا من أوائل المبايعين له واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين أجمعين وصلي وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

رسالة
بقلم الشيخ أبي عبد اللّه حسن التهامي فك اللّه بالعز أسره

عن عبداللّه بن عباس رضي اللّه عنهمًا قال كنت خلف النبي صلى اللّه عليه وسلم يومًا فقال

يا غلام

إني أعلمك كلمات

احفظ اللّه يحفظك احفظ اللّه تجده تجاهك

إذا سألتَ فاسأل اللّه وإذا استعنت فاستعن باللّه

واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه اللّه لكً

وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلاّ بشيء قد كتبه اللّهً عليك



رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيحٌ

إنفوغرافيك مجلة يابُشرى
ذو القعدة ١٤٤١ هجرية



كتبه الشيخ وائل عياش العراقي





رد مختصر على منكري عقيدة المهدي

لماذا لم يذكر اسم المهدي صراحة في القرآن الكريم ولا في الصحيحين؟

أن القرآن الكريم كلام الله لا شك، والسنة النبوية وحي بكلام رسول الله، ومن هنا نحمد الله على ما هدانا لهذا الأمر الذي ليس شيء أعظم منه.

وفي حق القرآن الكريم جاء لنا تفسير لرسول الله ليس بالكثير، لكنه كان يحاكي الفترة، ثم هيئ الله رجالاً فسروه وفندوه وبينوا منه، وكل عمل حسب طاقته وحسب علمه، وكلهم أخذ من قواعد أهل العلم، والتي حددها الله تعالى في القرآن، ورسوله في السنة، وفي آثار الصحابة، والتابعين، حتى كون هذا العلم العظيم الجليل..
ومما يُعلم منه: أن القرآن الكريم ذكر أموراً ذكراً صريحاً، وذكر أموراً أخرى لا تقل أهمية عن الأولى بإشارات خفية، وما ذلك إلا لأمور كثيرة منها: اختبار العباد.. ومن أمثلة هذا: المسيح الدجال، المهدي، وغيرهما.. وهذا ليس موضوع الرسالة.
وفي حق السنة النبوية كذلك هيئ الله لها رجالاً، فلم يتركوا صغيراً أو كبيراً الا بينوه، ومما يُعلم هنا: أن الصحيحين (البخاري ومسلم) لم يستوعبا كل الأحاديث الصحيحة، فيوجد أحاديث في غيرهما لا تقل درجةً في صحة ما جاء في الصحيحين.. وقد جاء كلام كثير ليس محله هنا..

ومع هذا كله فيأتي متقول ويطرح شبة لماذا لم يذكر المهدي في القرآن الكريم ولا في الصحيحين صراحةً؟..

وما يطرح هذه الشبهة إلا جاهل ولكني أحببت أن أكتب فيها بعض ما قد يستفيد منه مسلم أو يهتدي به آخر.. والله من وراء القصد.
وفي خلاصة كيف يكون أهل الباطل والزيغ الطاعنين في كل مسائل الدين فإنهم يكونون كالآتي:

- يبحثون بحثاً - غير متقن - في القرآن فإن ذكره القرآن أولوا ذلك تأويلاً يريدون شبةً وزيغاً.
- وإن لم يجدوه في القرآن، قالوا: لا نؤمن به لعدم ذكره في القرآن، ولا يعلمون أن من الآيات ما تؤول عنه، لكنهم ليسوا أهل ظاهر فأصفهم بالظاهرية لأن فيها من الحق، وليسوا أهل تأويل لأن فيهم من الحق، بل هم عدو أو جاهل لا يبحث إلا عن الدنس التي تناسب قلوبهم، وهم من يمهدون للدجال طريقه في التشكيك في الدين الحق.

- فإن ألزموا بتواتر أخبار ولم يجدوا لهم باب في عدم ذكره في القرآن الكريم، ذهبوا إلى التشكيك والطعن والقدح في السنة النبوية من حيث أمور عدة منها: الصحابة، ورجال الحديث، وعلم الإسناد، وعلم الجرح والتعديل، وعلم العلل...

- فإن هم لم يجدوا إلى ما سبق مدخل للفتنة، قالوا: لماذا لم يذكر هذا الأمر في الصحيحين (البخاري ومسلم)، وهم لا يريدون علماً ولا يريدون إلا فتنةً، ولا يعلمون أن البخاري ومسلم لم يذكرا كل الأحاديث الصحيحة، بل جزء منها، ودليل ذلك أنه كان لهم شروط وقواعد يمكن القياس عليها، وسنجد كثيراً من الأحاديث يقول من يخرجه: على شرط الشيخين، على شرط البخاري، على شرط مسلم، كذلك هناك شروطاً أقل من البخاري ومسلم، أمثال: الترمذي والنسائي وغيرهما، وهكذا..

- وإذا اجتمعت علماء الأمة على أمر ليتم إلزام العامة بهذا الأمر بحث الذين في قلوبهم زيغ مدخل للفتنة، عداوةً وكرهاً، أو جهلاً وتساهلاً، أو استهزاءً.. وما يعلم الجاهلون أن لكل علم فقهائه وعلمائه ومجتهديه، لا يمكن القطع أو بأمرٍ ما إلا بالرجوع إليهم، ولقد تعارفت البشرية على أن ما تم الاتفاق عليه من قبل متخصصين في علم ما أصبح قاعدة ليس لغيرهم المخالفة إلا أن يكون بعلمهم وأن يقدم الموضوع مثلهم ويثبت عكس كلامهم، فيقبل ذلك إنصافاً للعلم والحق، لا عصبيةً ولا غيرها.
ولا يمكن قبول بقول من عامي جاهل لا يفهم أسس العلم من فروعه من بقية أموره ونواحيه..، فكان العالم أياً كان إذا أردا إبطال مسألة ما أو علم ما بدأ ودرسه حتى يفهمه ثم انتقد ما أراد، ولنا مثالين فقط هما: شيخ الإسلام أبو حامد الغزالي، وشيخ الإسلام ابن تيمية في نقض علم الكلام والفلسفة، فقد درسا العلم بحياد تام حتى تبين لهم خلله فأبطلوه، ولمن أراد المزيد فليدرس تاريخهما ومصنفاتهما، أو لغيرهما، فهم كثيرون..

ومثل هكذا أصناف – الطاعنون في الدين- فلماذا لا تجدهم ينتقدون النقد البناء، ولماذا لا تجدهم ينتقدون غير الإسلام من الأديان والمعتقدات، وهناك من المعتقدات غير الإسلامية أرضية خصبة للانتقاد والتصحيح لأنها إما تحريفات بشرية، أو وضع بشر، وهذا أكبر دليل على أنهم العدو فأحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون.. وما مثال هؤلاء من المسلمين إلا كعدو الإسلام لا فرق، بل وأكثر من ذلك؛ فإن العدو الداخلي أخطر من العدو الخارجي وهذا مما لا خلاف فيه وقد تعوذ رسول الله من هذه الفئة ومن زمنهم فقال: «اللهم لا يدركني زمان ولا تدركوا زماناً لا يتبع فيه العليم ولا يستحي فيه من الحليم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب». مسند أحمد: (٢٢٩٣٠)، وما وصفهم الرسول بأن قلوبهم قلوب العجم أي أنهم ينفذون ما يريده العجم (الغرب)، وهذا لما يغلب عليهم الكفر ومحاربة الإسلام.

وأما من يرد الآثار فأحسن ما يُقال في شأنهم هو قول البربهاري: (وإذا سمعت الرجل يطعن على الآث ار، أو يريد الآثار أو يريد غير الآثار، فاتهمه إلى على الإسلام، ولا تشك أنه صاحب هوى مبتدع). كتاب شرح السنة للحسن البربهاري : (٥١/١)

وفي أمر واحد وهو تنقل الإمام المهدي بين مكة وبين المدينة لست مرات، وذلك في ما يقارب الشهر: (من ١٠ ذي الحجة تقريباً حتى ١٠ محرم).
قال أهل الزيغ والباطل قديماً: هذا مستحيل، ولا يمكن أن يكون هذا، ويكذبون الوحي، ويخرجون

كتبه الشيخ وائل عياش العراقي



رد مختصر على منكري عقيدة المهدي ٠٢

من الإسلام، وهذه واحدة أو وجه واحد مما جاء في علامات الساعة الصغرى التي وقعت ولا زالت واقعة، ومثل ذلك ما قاله المنافقون في يوم الأحزاب فيخبر الله عنهم بقوله تعالى: {وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً}. الأحزاب: (١٢)، وذلك بعد بشارة الرسول للمسلمين بفتح صنعاء، والشام، والمدائن، وتقولوا حتى روي عن أشقياء من المنافقين: « قيل قائله: معتب بن قشير حين رأى الأحزاب قال: يعدنا محمد فتح فارس والروم، وأحدنا لا يقدر أن يتبرز فرقاً، ما هذا إلا وعد غرور طائِفَةٌ مِنْهُمْ هم أوس بن قيظي ومن وافقه على رأيه. وعن السدي عبد اللّه بن أبيّ وأصحابه ». الكشاف للزمخشري: (٥٢٧/٣)، وللأسف فمثل هؤلاء لم ينتهوا بل هم اليوم أكثر عدداً، وأشد قولاً، وأعتى حرباً، لما أنزل الله وجاء عن رسوله ، وعليه فلا عبرة لكلام هؤلاء لأن ما ناقض العقل قديماً هو اليوم من البديهيات، إذن فالنقل مقدم على تصور بعض العقول..

أما الراسخون في العلم، والمؤمنون لله، والمصدقون لرسوله ، قالوا: هذا حق كله والله أعلم كيف يكون هذا.. وقيل: أن المهدي ومن يطلبه للبيعة تطوى لهم المسافات كرامةً من الله لهم، ونص البرزنجي على مثل هذا فقال: « فيمكن أن تطوى لهم الأرض، أو يكونوا من أصحاب الخطوات، والله أعلم ». الإشاعة لأشراط الساعة للبرزنجي: (١٥٠) وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَيَخْرُجُ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالدَّجَّالِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالْحَوْضِ، وَيُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُكَذِّبُونَ بِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ). جامع معمر بن راشد، وملحقه مصنف عبد الرزاق: (٢٠٨٦٠) والكلام في مسألة أن البخاري ومسلم، لم يستوعبا كل الصحيحات من الأحاديث والآثار، وهذا دليل ضعف كل كتاب عدا كتاب الله تعالى، ولكن لا ينكر أحد أنهما من أصح الكتب في الحديث. وهذه مسألة متفقة عند المسلمين، وإلا لما جاء كثير من المصنفين والمحدثين، وخرجوا أحاديث هي على شرطيهما، أو أحدهما. فقال محمد إسماعيل المقدم: (وعلى أحاديث المهدي وأنها لم تذكر في الصحيحين، فقد اتفق علماء المسلمين على مر التاريخ الإسلامي، أن الصحيحين لم يستوعبا كل الصحيح، ومراتب الحديث عديدة وعلمه واسع، فمن أراد اليقين في الحكم أو التثبت فليعلم منه ولو أساسيات، ولا يحق للجاهل الحكم على الأمور جزافاً، وإن من الأقوال التي تكتب بماء الذهب والتي يُكشف فيها عن مكنون منكري الأحاديث قول فاروق الأمة (عمر بن الخطاب) حيث قال: (أصحاب الرأي أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، وتفلتت منهم أن يعوها، واستحيوا حين سُئلوا أن يقولوا: لا نعلم، فعارضوا السنن برأيهم، فإياكم وإياهم)). المهدي للمقدم: (١١٩)

أما ذكر الإمام المهدي في القرآن الكريم؛ فقد ذكر بصورة خفية. (راجع رسالة المهدي في القرآن الكريم).

وأما ذكره في الصحيحين فقد ذكر بإشارة عليه وليس صراحة في الأحاديث: أن أبا هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم). (أخرجه البخاري ومسلم)، وإمامكم منكم إشارة إلى الإمام المهدي عليه السلام. وعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - قَالَ - فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ تَعَالَ صَلِّ لَنَا. فَيَقُولُ: لاَ. إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ. تَكْرِمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الأُمَّةَ. (أخرجه مسلم)، وأميرهم هو المهدي عليه السلام.

وعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقِبْطِيَّةِ قَالَ دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَا مَعَهُمَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلاَهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهاً؟ قَالَ: يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هِيَ بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ. (أخرجه مسلم)، والعائذ هذا الذي يخسف بالجيش الذي يريده هو المهدي عليه السلام. وعَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ يَقُولُ أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ وَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ ثُمَّ يُخْسَفُ بِهِمْ فَلاَ يَبْقَى إِلاَّ الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ. فَقَالَ رَجُلٌ أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ وَأَشْهَدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (أخرجه مسلم)، وهذا كسابقه.

وعَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: ائْتِهِمْ فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لاَ يَغْتَالُونَهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ. فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ أَعُدُّهُنَّ فِي يَدِي قَالَ: «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ». قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ يَا جَابِرُ لاَ نَرَى الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ. (أخرجه مسلم)، وهذا كائن في زمن المهدي عليه السلام.

من كتاب المهدي وقرب الظهور للشيخ حسن التهامي

سلسلة مقالات

(٠١)

جيش عدن أبين

ويخرج إليه مدد (عدن أبين) اثنا عشر ألف ينصرون الله ورسوله ويمده أهل الإسلام فينتصر على الروم(١).

(١) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يخرج من عدن أبين أثنا عشر ألفا ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير وزاد أبو يعلى الموصلي: (قال المعتمر: أظنه قال: في الأعماق)حديث صحيح. (عدن: عدن بالمكان إذا أقام به وقال الطبراني: سميت عدن وأبين بعدن وأبين ابني عدنان وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن معجم البلدان). وعن عبدالله بن عمرو قال: (يملك الروم ملك لا يعصونه أولا يكاد يعصونه شيئا، فيسير بهم حتى ينزل بهم أرض كذا وكذا أياما نسيتها، قال فإنه مكتوب في الباب أن المؤمنين ليمدهم من عدن أبين على قلصاتهم) نُعيم بن حماد، في كتاب الفتن.

تحرير المهدي لفلسطين والمسجد الأقصى

ويقاتل المهدي اليهود ويحرر المسجد الأقصى ويهاجر إلى بيت المقدس ويجعلها عاصمة الخلافة(١).

(١) وقد أورد نُعيم بن حماد، في كتاب الفتن في باب: (خروج المهدي من مكة إلى بيت المقدس والشام بعدما يبايع له) عن محمد بن علي قال: (إذا سمع العائذ الذي بمكة بالخسف خرج مع اثني عشر ألفاً فيهم الأبدال حتى ينزلوا إيلياء) أي القدس، وقال حدثني من سمع عليا رضي الله عنه يقول: (يسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل إليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته) نُعيم بن حماد، في كتاب الفتن. وعن علي رضي الله عنه قال: (المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسمه اسمي ومهاجره بيت المقدس...) نُعيم بن حماد، في كتاب الفتن. وعن كعب الأحبار، قال: (لا تنقضي الأيام حتى ينزل خليفة من قريش ببيت المقدس، يجمع فيها جميع قومه من قريش) أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد، في كتاب الفتن بإسناد ضعيف. وعن كعب قال: (ينزل رجل من بني هاشم بيت المقدس حرسه اثنا عشر ألفا) رواه نُعيم بن حماد، في كتاب الفتن. وعن محمد بن الحنفية قال: (ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس يملأ الأرض عدلا يبني بيت المقدس بناءً لم يُبْنَ مثله) نُعيم بن حماد، في كتاب الفتن. ومما نسب إلى علي رضي الله عنه قال: (ألا إنها ستكون فتنة في فلسطين تتردد في البلاد، تتردد في القرى، وسيكون قلب مصرع المظلوم، وأياديها موثقة بأغلال، حتى يخرج صاحب مصر فيمهد للمهدي سلطانه في القدس) قال محمد زهير حبيب في (إرشاد الحيران): هناك سؤال هام يطرح نفسه، وهو: ما الدليل الصحيح على نزول المهدي ببيت المقدس؟ والجواب: (كثيرة شواهد نزوله غير الصريحة في (هجرته إلى الشام) ومن أهمها حديث ابن حوالة وفيه نزول الخلافة ببيت المقدس)؛ عن عبدالله بن حوالة الأزدي رضي الله عنه قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على رأسي (أو: على هامتي)، ثم قال: (يا ابن حوالة! إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة؛ فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك) رواه الإمام أحمد، وأبو داود، والبخاري في (تاريخه)، والحاكم في (مستدركه)، وقال: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي. ثبت في صحيح مسلم وغيره أن استقبال المهدي عيسى عليهما السلام في دمشق والقدس معاً فكيف يستقبله دون أن ينزل فيهما؟!. هناك قرينة في نزول (عمود الكتاب) في الشام فسره العز بن عبدالسلام بعمود الإسلام، فهل يقوم الإسلام إلا بأهله (المهدي وخيارجند الأرض). يوجد في حديث أبي أمامة، ما يؤكد هذه الدعوى وذلك في جواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم على سؤال أم شريك: فأين العرب؟ فأجابها صلى الله عليه وآله وسلم: (هم قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح) والحديث عزاه السيوطي في (عرفه) لابن ماجة، والروياني في (مسنده) وابن خزيمة، وأبي عوانة، وأخرجه أيضاً نُعيم بن حماد، في كتاب الفتن، والطبراني في معجمه الكبير من طريق أبي نعيم، قال الألباني: ضعيف، (ضعيف ابن ماجة) أهـ وفي حديث جابر رضي الله عنه الذي صححه ابن القيم والألباني والبستوي (فيقول أميرهم المهدي) وهذه قرائن تؤكد هذه الحقيقة) أهـ وعن عبدالله بن عمرو: قال: (يسير إلى المسلمين - أي ملك الروم - في خمسمائة ألف بحرا حتى ينزل بين عكا وصور أو (يافا) أخرجه ابن عساكر وعبدالرزاق في مصنفه. (صحيح). ورواية نعيم بن حماد (ترسي الروم فيما بين صور إلى عكا، فهي الملاحم). أقول: (نزول بني الأصفر الروم (أمريكا وأوروبا) يوم الملحمة العظمى بالأعماق ويرسون بسفنهم بين يافا وعكا يعني أنهم أتوا لحماية دولة إسرائيل من المهدي ومنعه من تحريرها والهجرة إليها وهذا أحد أسباب المعركة). (وبالطبع لا يستطيع المهدي أن يهاجر إلى بيت المقدس طالما كان فيها اليهود

من كتاب المهدي وقرب الظهور للشيخ حسن التهامي

سلسلة مقالات



(٠٢) جيش عدن أبين

إلا بعد أن يحررها منهم، والسؤال الذي يطرح نفسه هل المهدي يحرر بيت المقدس قبل أو بعد الملحمة الكبرى حتى يهاجر إليها؟ والجواب: أولاً: عند أهل السنة: عن نهيك بن صريم السكوني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم شرقية وهم غربية، ولا أدري أين الأردن يومئذ) رواه الطبراني والبزار. وقد قال ابن جرير الطبري في تفسيره في قوله تعالى (لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم)، قال: (أما خزيهم في الدنيا فإنه إذا قام المهدي قتلهم وأسرهم وسباهم كذلك الخزي). ثانياً: عند الشيعة: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: (لأبنين بمصر منبراً، ولأنقضن دمشق حجراً حجراً، ولأخرجن اليهود من كل كور العرب، ولأسوقن العرب بعصاي هذه. فقال الراوي وهو عباية الأسدي: قلت له يا أمير المؤمنين كأنك تخبر أنك تحيا بعدما تموت؟ فقال: هيهات يا عباية ذهبت غير مذْهب، يفعله رجل مني، أي المهدي). (معاني الأخبار، والإيقاظ، والبحار). وهذا يدل على أن المهدي، يحتل دمشق بعد معركة مدمرة مع السفياني، ويكون اليهود متواجدين في عصره في بلاد العرب في فلسطين فيخرجهم منها، وأنه يجعل مصر مركز إعلامياً للعالم. أقول: وأما كور العرب فهي في الشام. ورد في الأثر عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله وعن أبي جعفر قال: إذا استولى السفياني على الكور الخمس فعُدُّوا له تسعة أشهر. وزعم هشام أن الكور الخمس: دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب). (عقد الدرر في أخبار المهدي)، النعماني. ثالثاً: الأخبار عند أهل الكتاب: ورد في عقد الدرر في أخبار المهدي للسلمي الشافعي (إني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء ما في حكمه ظلم ولا عنت). قال في تفسير (دانيال/حنا٢٦١)، (إن هناك شخصية مقدراً لها أن تحظى باهتمام بالغ

ملحوظ وهو ملك الجنوب) يقول نوسترادامُوس عن المهدي: (في البلد السعيد من الجزيرة العربية - سوف يولد شخص ذو شأن في قوانين محمد - ويخلص أمة عظيمة من الخنوع - وسيخرج الرجل الشرقي من حاضرته - وسيضرب بعصاه كل الناس - الأمير العربي- سيخضع حكم الكنيسة للبحر- وباتجاه بلاد فارس سوف يقوم قرابة مليون رجل يغزو) التفسير: يشير إلى قيام دولة عربية، تغزو بلاد فارس ومصر والقسطنطينية (بيزنطة) والعالم المسيحي، وأما الأمير العربي فهو المهدي المنتظر الذي سوف يحقق هذه الانتصارات كما ذكرتْ أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وأما جيشه قرابة المليون، فقد جاءت الأحاديث مصرحة بذلك، إذ ورد عدد جيش الروم في الملحمة الكبرى ٨٠ راية؛ تحت كل راية ١٢ ألف مقاتل أي نحو المليون، ويجمع لهم أهل الإسلام مثل ذلك، ويتحدث عن المهدي الذي له شأن في قوانين محمد، أي أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأما ملك الجنوب والبلد السعيد فهو اليمن السعيد، وقد أشرت سابقاً إلى علاقة المهدي باليمن وخروجه منها. يقول خالد الراشد في إحدى محاضراته: (وجاء في سفر التثنية الإصحاح الرابع – في خطاب الله لليهود – (إذا كثرت ذريتكم، وعمرتم الأرض، وعلوتم العلو الأخير، وتعاظمت خطاياكم، وحاولتم إغاظة الرب، فإني أشهد عليكم هذه السماء، وأشهد عليكم هذه الأرض، التي تعبرون إليها إلى نهر الأردن، لعلكم تملكونها، إنكم لن تعيشوا طويلاً، بل سوف تهلكون وبيدي الفتى المنتظر) وتأمل إلى لفظة الفتى المنتظر، ستجدها نفس تسميتنا له المهدي المنتظر) أهـ. وقال في تفسير (أشعيا/حنا١٢٣/١)، (إنه هو -يقصد المهد- الذي يستخدمه الرب في القضاء على الشعب اليهودي) وقال في تفسير (زكريا/فكري٢٢٦)، (وسيغزو

- يقصد المهدي ومن معه - أورشليم في حرب النهاية) أورشليم هي بيت المقدس وحرب النهاية هي الملحمة العظمى، أي سيغزو بيت المقدس بعد الملحمة العظمى. وقال في تفسير (حزقيال/فكري٣٤١)، (دانيال/حنا١٩١)، (وسيضرب قاضيها بقضيب على خده) تأمل قول الله عز وجل: (فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة) الآية، المسجد هو (بيت المقدس) قال ابن كثير في تفسير هذه الآية أي (لهم خزي في الدنيا) الآية، (وفسر هؤلاء الخزي من الدنيا، بخروج المهدي، عند السدي، وعكرمة، ووائل بن داود) أهـ قال ابن جرير الطبري في تفسيره في قوله تعالى: (لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم) الآية. قال: (أما خزيهم في الدنيا فإنه إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم وأسرهم وسباهم كذلك الخزي). وقال في تفسير (دانيال/حنا١٩٢)، (تفسير زكريا ص ٢٥٥)، (سيستخدم العصا على إسرائيل) تأمل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (لن تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه)، وعن ابن سيرين قال: (القحطاني هو المهدي) كتاب (البدء والتاريخ) لمؤلفه المطهر بن طاهر المقدسي. قال ابن حجر (قحطان جماع اليمن) أقول: قوله: (القحطاني هو المهدي)، (أي قرشي يماني). وقال في تفسير (دانيال/حنا١٩٢): (وسوف يأتي ملوك الغرب وجيوشهم بقيادة قائد الغرب ويجتمعون لمقاتلته (يقصد المهدي) ولكنهم يبادون وسيتم الله له عمله على جبل صهيون في أورشليم) وهذا يدل على اجتماع ملوك الغرب (الروم) على قتال المهدي في الملحمة العظمى من ٨٠ دولة وانتصاره عليهم ثم يتوجه إلى بيت المقدس ليتم الله له عمله أي فتحه وانتصاره على اليهود في فلسطين.

الديوان

أنـا العَانِـي مـا أَعيانـي



كتبه الأنصاري القادم

أنـا العَانـي مـا أَعيانـي
قيـدي أو سَـوطُ السـجانِ
لكـن أعيانـي خذلانـي
مـن أبنـاء دينـي أخوانـي

أَعيَانـي أن أَبقـى أَسـفاً
أَتَلـوَّى خلـفَ القُضبـانِ
مَكبـوحٌ فـي الأسـرِ جِمَاحِـي
والظلـمُ يُزلـزِلُ أَوطَانِـي

لا قَومـي فَزعـوا فـي شَرفٍ
للحـقّ وَحَلُّـوا بمَكانـي
أو هُـمُ رَفَعُـوا عنـي قَيـدي
لأواصِـل دَربِـي وطِعَانِـي

فَمتَـى للحـقّ سَـتنتَفضُوا
ياقَومـي مثـلَ البُـركانِ
وتُعيـدوا المجـدَ لأمتكـم
بِهَـدْى السـنةِ بالقَـرآنِ

فُكُّـوا قَيـدي فُكُّـوا أَسِـري
و دَعونـي أَمضـي فـي شأنَـي
و دَعونَـي فـي اللـه أواصَـل
دَربِـي وأُحقـقُ إيمانـي

فُكُّـوهُ فإنـي لـم أُخلَـق
إلا لقتـال الطُغيـان
إلا لإقَامـة ديـنِ اللـه
فـي الأرضِ ونصـرةِ دَيّانِـي



وقفة مع سورة الممتحنة

من هي الممتحنة ؟!!

المتحنة هي : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط !! وعقبة بن أبي معيط الذي لقب (بأشقى القوم) الذي أتى بسلإ جزور(سلا جزوريعني أمعاء الشاة والقاذورات اللي في بطن الشاة) ووضعها علي ظهر النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو ساجد ، وهو نفس الشخص الذي لف رداءه وخنق به النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يصلي فنقص الأكسجين عنه وأغمي على النبي عليه الصلاة والسلام وهو نفس الشخص الذي بصق في وجه النبي علية الصلاة والسلام ، وبالرغم من ضلال عقبة ابن أبي معيط ربنا أخرج من صلبه من يوحد الله وهي ابنته أم كلثوم .. أم كلثوم كانت ذكية جداً وكانت تحب العلم وكانت من قلائل النساء الذين يهتمون في العلم بمكة . ويدخل الإيمان في قلب أم كلثوم ولكن تكتم إيمانها عن أبيها عقبة بن أبي معيط وعن إخوتها عمارة ، والوليد . ويأتي موعد الهجرة ويهاجر النبي علية الصلاة والسلام ، وأم كلثوم تريد أن تهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها تخاف من بطش أبيها وإخوتها فتصبر أم كلثوم ... وتأتي غزوة بدر ويقتل أبوها عقبة بن أبي معيط ويموت علي الكفر وتكبر أم كلثوم وعندها (١٦ و١٧) سنة ، وهي في سن الزواج ويتقدم لخطبتها أشرف شبان مكة وترفض أم كلثوم وتصبر وحلمها دين محمد وأن تهاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ويحصل حدث يغير حياة أم كلثوم ويأتي بعدها صلح الحديبية ويكون من شروط صلح الحديبية أن لو أحد ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينه حتى يسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام يرد الشخص ويرجعه إلى مكة ، وتسمع أم كلثوم بشروط صلح الحديبيه فتعلم أنها من المستحيل أن تهاجر للنبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ولو هاجرت النبي سيرجعها إلى مكة من أجل شروط الصلح ، ويشتد الخناق على أم كلثوم وتقرر أن تهاجر حتى لو أرجعها النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة .. شابة عمرها يقارب ١٦ سنة تهاجر لوحدها إلى المدينة المنورة في الليل والطرقات بين مكة والمدينة وعرة والمسافه طويلة ، ومن الممكن أن النبي صلى الله عليه وسلم يرجعها إلى مكة وسيعلم الجميع أنها مسلمة وتتأذي من إخوتها !!!.. لكنه ثبات كالجبال الراسية. و يشاء الله وتهاجر أم كلثوم وتصل المدينة المنورة وتذهب للنبي (صل الله عليه وسلم) والنبي في حيرة من أمره والصحابة يقولوا : كيف نرجعها إلى مكة يا رسول الله ، والنبي عليه الصلاة والسلام صامت ينتظر أمرا من الوحي (وما ينطق عن الهوي ، أن هو الا وحي يوحى) وينزل الفرج من السماء ، جبريل الوحى من فوق سبع سموات في أمر ام كلثوم وتنزل ايات سورة الممتحنة : (يا أيها الذين أمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فأمتحنوهن الله أعلم بأيمانهن فأن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الي الكفار) وينزل أمر الله من فوق سبع سموات بأن أم كلثوم لا ترجع إلى مكه ويقبلها الله سبحانه وتعالى .... والله يجزيها علي صبرها فتتزوج ليس من أشراف مكة فقط بل من : عبدالرحمن بن عوف ، أحد العشرة المبشرين بالجنة وأغنى أغنياء المدينه المنورة واشرفهم ، تلك كانت قصة اسم سورة الممتحنة ... قصة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الصابرة المحتسبة





كتبه الأخ
أبو أسيد المقدسي

سلسلة الصوارم اللماعة

في قطع الشبهات عن أشراط الساعة

بقلم الشيخ
أبي محمد اليماني تقبله الله

(٠١)

بسم الله والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله صلي الله عليه وسلم واله وصحبه ومن والاه اللهم لاسهل الا ماجعلته سهلا وانك اذا شئت تجعل الحزن سهلا
اما بعد...

هذا بيان وتبيان لبعض الشبه في علم اشراط الساعة ولأهمية الموضوع وودا للشبه فكما قيل ان الشبه خطافة وزوالها بالعلم الصحيح والدليل الصحيح والصريح وإحجاجا وبيانا ومعذرة ولعلهم ينتهون وما دعاني للبيان هو قوله تعالى قال تعالي (إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .إلا الذين تابوا و بينوا واصلحوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) الآية من سورة البقرة ونبدأ باسم الله العليم

أولا أن: علم أشراط الساعة يسمى لدى بعض أهل العلم ب(الركن الرابع).!!! وسمي بذلك .. إستنادا لحديث جبريل عليه السلام في بيانه لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن مراتب الاسلام والإيمان والإحسان وأشراط الساعة في الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه..واخرجه مسلم في الايمان برقم ٨ مسلم بشرح النووي (١٥٧/١) ويلحظ من الحديث اهتمام النبي صَلّيّ الله عليه وسلم وصحابته الكرام بعلم أشراط الساعة.. ويلحظ من الحديث ايضا ان جبريل عليه السلام قد استفسر عن الخطوط العامة للدين الاسلامي وهي امور معلومة من الدين بالضرورة .. ثم عقب بالسؤال عن الركن الرابع وهو أشراط الساعة بعد سؤاله عن الساعة متى قيامها وسؤال جبريل عن أشراط الساعة بعد سؤاله عن الاسلام والايمان والاحسان.. واتباعه بالسوال عن اشراط الساعة دليل على اهميتها لإقران جبريل عليه السلام لها مع مراتب الدين... !!!! ويتضمن قول النبي صَلّيّ الله عليه وسلم.. في نهاية الحديث (هذا جبريل أتاكم ليعلمكم أمور دينكم) .. إرشادا للصحابة الكرام على ضرورة السؤال عن علامات الساعة لأهميتها...

والأدلة على أهمية علم أشراط الساعة كثيرة جدا ولذلك بوب المحدثون بابا في كتبهم سموه (باب الفتن والملاحم) وبعض العلماء الأولين أفرد كتبا مختصة بهذا الباب ولئن إهتم السلف الصالح لدراسة علم أشراط الساعة فنحن أحوج لدراسة وفهم أشراط الساعة وزمن الفتن والمخرج منها خاصة وأننا أدركنا زمانها ونعيشه واقعا ملموسا في عصرنا .. ولئن كان اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم باشراط الساعة بهذا الشكل مع قرب عهدهم برسول الله صَلّيّ الله عليه وسلم..

فنحن في عصرنا أولى بالإهتمام بهذا العلم ومعرفة تفاصيله لمعاصرتنا لزمن الفتن والملاحم وقربنا من قيام الساعة وأهمية هذا العلم يتجلى في التالي

أولا.. معرفة أشراط الساعة يعتبر تصديقا لوحي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم..

ثانيا ..معرفة علامات الساعة تعزز معاني الإيمان في قلب المؤمن بتصديقه لرسول الله صلي الله عليه وسلم

ثالثا.. معرفة اشراط الساعة تتضمن تنبيها للأمة وتحذيرا لها وتصف العلاج الرباني لكل مايصيب الأمة من الداء والزلل والسقوط

رابعا... دراسة أشراط الساعة تدفع الخور والضعف والهزيمة النفسية عن قلب المؤمن ..وتهيجه للعمل الجاد للقيام بحمل المسؤولية تجاه دينه وامته

خامسا ..تغذية فضول الإنسان وفطرته نحو إستكشاف المجهول

سادسا... دراسة أشراط الساعة تعين على فهم المرحلة التي يعيشها المسلم ويساعده في تجنبه لمزالقها

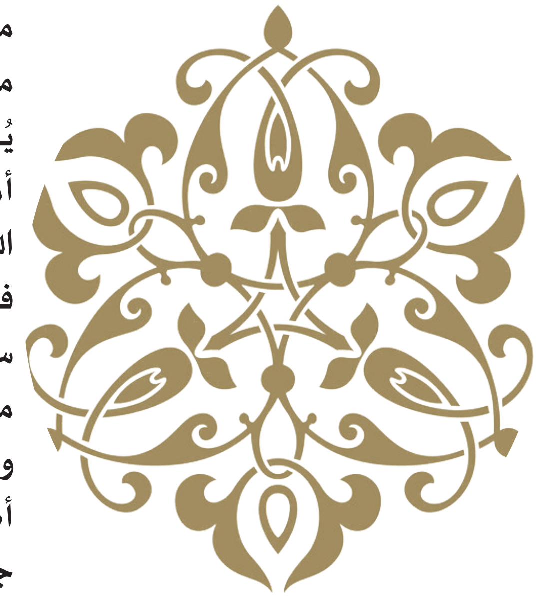
وللحديث بقية...



أسئلة الإخوان

عن حديث بيعة العلـــماء قبل البيعة بين الركن والمقام





بيعة العلماء لنصرة الإمام المهدي عليه الرضوان قبل ظهوره ثبت من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو حديث ضعيف وهو بنيان مرصوص لحركة أنصار المهدي، فالحركة هي مبنية على حديث ضعيف.

لكن إن كنا نعبر النظر الدقيق على مشروع الحركة فيثبت بأن منهج الحركة ممتازة من سائر المناهج على أرض الواقع سواء كانت مناهج طائفية أم مذهبية أم كلامية، وليس مع أي الجماعات أم الحركات طريقة يسلك عليها كل أفراد الأمة المسلمة. لكن الحركة كالسفينة الجارية في غياهب الظلمات مع منهج كالنور، يضئ من لمعاته أكوان العالم المظلم في ظلمات متعددة متنوعة متفرقة متشتة، لا يُرى فيها اليد الحق من اليد الباطل.

أما حديث ابن مسعود رضي الله عنه فإن كنت لا تسلمه فهذا الأمر مسلم بأن الأمة قد غرقت سفينتها في وسط الملك الجبري بعد ملك العاض، وكثرت الفتن من أحلاس والسراء والدهيماء، فسلبت من جميع أطراف الإنسانية روحها، وأماتت جسدها بتقسم وحدتها بدويلات صغيرة. وما بقي من بيت العرب ولا من بيت العجم إلا وقد لطمته لطمة، وقد اخذت من بين هذه الفتن علو الأمة، ومالها وعزها وعرضها في بلاد الحرمين وخارجها من العرب والعجم. والآن قد آن أوان الفتن على سرقة الإيمان من الدول المسلمة بعد أن قد أزهقت روح الإسلام بعزل الخلافة من العثمانية.

وأهم واجبات الأمة أن تقام الخلافة على أرض الله، ألا والركن الركين والأساس المستقيم لهذا العمل هو إجماع أهل الحل والعقد على رجل جامع لكل المواصفات التي بينها النبي عليه السلام في الأحاديث النبوية بين خُلقية وخِلقية. وهذه العلماء الربانييون ينسبون إلى مناهج مختلفة، وبلاد مسلمة متعددة، وألسن متفرقة، وكل واحد من هؤلاء معتمدون برجال موثقون في بلادهم، بعد اقتتال الأمراء في بلاد الحرمين، وشيوع صيتهم بترك شؤون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فتذهب دولتهم من أيديهم ثم تدخل رايات السود باقتتالهم الشديدة. فهذا الأمر مسلم عند جميع الفقهاء بأن أهل الحل والعقد من بلاد مسلمة مختلفة ومن ألسنة متعددة من جماعات متفرقة إن كانوا يعتمدون على رجل فيه مواصفات شرعية، فهذا الرجل أمير شرعي في جميع الجماعات.

وهذا الأمر ثابت من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ويثبت من هذا الحديث المبارك أن العلماء يعرفون الإمام المهدي قبل بيعته الكبرى بين الركن والمقام. لكن العلماء السبعة لا يتفقون على بيعة الإمام المهدي قبل الركن والمقام، لأنهم لا يشاهدون المواصفات بأعينهم الحقيقية الظاهرة، ولا يعرفون المهدي من أخلاقهم النبوية. فإذا عرفوا حق المعرفة، فيصرون عليه بالبيعة لكن الإمام المهدي عليه الرضوان، ينكر في كل مرة بأشد الإنكار بتورية، وبذهاب وإياب، لكن لما اشتد الأمر بإلحاحهم وكثرة إصرارهم، فيقبل الإمام المهدي بيعتهم مع عدم رغبتهم.

سلسلة المهدي وسنن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

عن أبي جعفر الباقر قال: (في صاحب هذا الأمر شبه من أربعة أنبياء: شبه من موسى، وشبه من عيسى، وشبه من يوسف، وشبه من محمد). غيبة النعماني والبحار

وعن زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: (في القائم منا سنن من سنن الانبياء عليهم السلام سنة من آدم وسنة من نوح وسنة من إبراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من أيوب وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فأما من آدم ومن نوح فطول العمر، وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس، وأما من موسى فالخوف والغيبة وأما من عيسى فاختلاف الناس فيه وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف). البحار

وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: (إن في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله شبها من خمسة من الرسل: يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسى، ومحمد صلوات الله عليهم، فأما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن وأما شبهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته، واختفاؤه من إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافة بينه وبين أبيه وأهله وشيعته، وأما شبهه من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده بما لقوا من الاذى والهوان إلى أن أذن الله عزوجل في ظهوره ونصره وأيده على عدوه وأما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب. وأما شبهه من جده المصطفى صلى الله عليه وعلى آله فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله والجبارين والطواغيت وأنه ينصر بالسيف والرعب وأنه لا ترد له رأية). البحار

المهدي والنبي إبراهيم عليهما الصلاة والسلام (٦):

وقد ورد أن وجه التشابه بينهما في قوله: (وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس).

الشبهة الأول ـ خفا الولادة:

وقد ورد في كتب التفسير والتاريخ أن من سنة النبي إبراهيم أنه خفى ولادته حيث منع الجماع لئلا يولد الخليل، جاء في البداية والنهاية لابن كثير ذكر ولادة إبراهيم: (وذكروا أن طَلَعَ نَجْمٌ أَخْفَى ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَهَالَ ذلك أهل ذلك الزمان وفزع النُّمْرُودُ. فَجَمَعَ الْكَهَنَةَ وَالْمُنَجِّمِينَ وَسَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا: يُولَدُ مَوْلُودٌ فِي رَعِيَّتِكَ يَكُونُ زَوَالُ مُلْكِكَ عَلَى يَدَيْهِ. فَأَمَرَ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَنْعِ الرِّجَالِ عَنِ النِّسَاءِ وَأَنْ يُقْتَلَ الْمَوْلُودُونَ مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ فَكَانَ مَوْلِدُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ فِي ذلك الحين فحماه الله عزوجل وَصَانَهُ مِنْ كَيْدِ الْفُجَّارِ وَشَبَّ شَبَابًا بَاهِرًا وَأَنْبَتَهُ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا).

وأما مولد الإمام المهدي فكان مثل الخفا، حيث لم يعلم بأمره أحد من العالمين إلا من أذن الله لهم، فكان ذلك خفا ولادته.

ويحتمل أن الشياطين والمسيح الدجال وأعوانهم من اليهود وغيرهم يتحرون ولادته ليقتلوه، كما تحروا ولادة الرسول من قبله، فأخفا ذلك الله سبحانه وتعالى حماية له.

الشبهة الثاني ـ الاعتزال:

فقد جاء في حق الخليل إبراهيم عليه السلام قوله تعالى: { قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا () وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا () فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا}. [مريم: ٤٧ - ٤٩]

وأما اعتزال المهدي فيكون في غيباته المذكورة في الأخبار، وقد ذكرت فيما سبق من مقالات.



كتبه/ مالك

الإيمان بالمهدي وبيعته واجب

إن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المهدي قد بلغت حد التواتر لذلك فقد أجمع أهل العلم على أن الإيمان بالمهدي واجب.

وقد بلغ عدد الأحاديث عن المهدي عند أهل السنة ما يقارب الخمسين حديثاً ؛ وهي أحاديث هامة حَرِيٌّ بكل مسلم دراستها وفهمها.

فيعتقد أهل السنة أن من أشراط الساعة خروج المهدي آخر الزمان، فيملك سبع سنين، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، وتخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء قطرها، ويفيض المال.

وقد جاءت السنة ببيان اسمه وصفته ومكان خروجه، فمن ذلك :

١- ما رواه أحمد والترمذي وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطيء اسمه اسمي» وفي رواية لأبي داود: «يواطيء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي». والحديث قال عنه الترمذي: حسن صحيح، وصححه أحمد شاكر والألباني.

٢- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهدي مني أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلاً، كما ملئت ظلما وجوراً، يملك سبع سنين» رواه أبو داود والحاكم، وحسنه الألباني في صحيح الجامع.

٣- وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة» رواه أبو داود وابن ماجه وصححه الألباني.

٤- وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة» رواه أحمد وابن ماجه، وصححه أحمد شاكر والألباني. قال ابن كثير في كتابه النهاية في الفتن والملاحم: (أي يتوب الله عليه، ويوفقه ويلهمه، ويرشده بعد أن لم يكن كذلك).

ولنا مع هذا المعنى وقفة ، فإن البعض وصل إلى فهمه شرح ابن كثير بطريقة خاطئة والله أعلم فقول ابن كثير فى معنى يصلحه الله فى ليلة أى يتوب عليه يقصد كمال التوبة حتى من صغائر الذنوب مثل التسرع فى الحكم على الأشخاص مثلا أو ذلات اللسان أو مثل ذلك من الأخطاء الصغيرة التى قد يقع فيها البشر ، فالمهدي ليس معصوم عصمة الأنبياء.

كذلك قول ابن كثير فى معنى يصلحه الله فى ليلة ؛ أى يوفقه ويلهمه ويرشده ،أقول أن يرزقه الله عز وجل تمام الإصلاح فى التوفيق والرشاد بعد أن كان عنده جزء من التوفيق والرشاد فى خطواته وتسيير شئونه وقرارته الحياتية ، كذلك من تمام الإصلاح أن يرزقه الله نعمة الإلهام سواء عن طريق الرؤى المنامية التي يراها مثل فلق الصباح أو عن طريق هاتف يرشده ويلهمه يقظة .

وأعتقد والله أعلم ان تمام الإصلاح فى هذه الجوانب التي ذكرتها آنفا قد يتكرر مع المهدي فى ليالٍ متعددة وليست ليلة واحدة بعينها، وأرى والله أعلم أن هذا قد يكون بدأ معه فى سن الأربعين ثم يزداد فى الإصلاح حتى يكمل عند وقت البيعة بين الركن والمقام بإذن الله تعالى، فتكون ليلة البيعة هى ليلة تمام إصلاح المهدي ليكون خليفة المسلمين الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأحاديث المهدي كثيرة منها أيضا :

٥- عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويُعطي المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعاً أو ثمانياً. يعني حججا» رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، وقال عنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: هذا سند صحيح رجاله ثقات.

٦- وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ثم ذكر شيئاً لم أحفظه فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي» رواه ابن ماجه والحاكم وقال: على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وقال ابن كثير: هذا إسناد قوي صحيح.

٧- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم» رواه البخاري ومسلم.

٨- وعن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة» قال: «فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول أميرهم: تعال صل لنا. فيقول: لا. إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة الله هذه الأمة» رواه مسلم. وفي رواية عند الحارث بن أبي أسامة « فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا...» الحديث، قال عنه ابن القيم في المنار المنيف: هذا إسناد جيد.

فهذا بعض ما ورد في ذكر المهدي وخروجه آخر الزمان. وليعلم أن أحاديثه بلغت حد التواتر كما صرح بذلك جماعة من أهل العلم. قال السفاريني في لوامع الأنوار البهية (وقد كثرت بخروجه الروايات، حتى بلغت حد التواتر المعنوي، وشاع ذلك بين علماء السنة، حتى عُدّ من معتقداتهم» إلى أن قال: «وقد روي عمن ذُكر من الصحابة وغير من ذُكر منهم رضي الله عنهم ، بروايات متعددة، وعن التابعين من بعدهم، ما يفيد مجموعه العلم القطعي ، فالإيمان بخروج المهدي واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ، ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة» انتهى.

وقال الشوكاني: «والأحاديث في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر ، التي أمكن الوقوف عليها ، منها خمسون حديثاً، فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر، وهي متواترة بلا شك ولا شبهة، بل يصدق وصف التواتر على ما هو دونها في جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول...» انتهى.

وقد أنكر جماعة خروج المهدي محتجين بحديث «ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم» وهو حديث رواه ابن ماجه والحاكم، لكنه ضعيف كما جزم بذلك جماعة منهم شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره.

والله أعلم



وإن لكل فرعون لموسى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا.

أما بعد

أيها الأنصار الكرام إن الغاية العظمى والهدف الأسمى من نشأة حركة أنصار المهدي عليه السلام هو إقامة الخلافة على منهاج النبوة بقيادة المهدي عليه السلام. وهذا يقتضي ويستلزم بالضرورة البراءة والكفر بالحكم الجبري الطاغوتي وأربابه و أوتاده والسعي في نفيه ونسفه والعمل على هدم أركانه وتخريب بنيانه بكل الوسائل المشروعة المتاحة دعوةً وجهاداً بالمال والنفس . فلا مناص من مجاهدة ومدافعة ومراغمة أولئك الحكام الطواغيت . « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض » ويقول صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان) ولأجل إقامة خلافة على منهاج النبوة ؛ هذا المطلب الشرعي والهدف الاستراتيجي قامت حركة أنصار المهدي عليه السلام حاملالواءها وربان سفينتها سيدي ومولاي أبي عبد الله عليه السلام السيد الشريف حسن التهامي حفظه الله وفرج عنه. وقد سلك شيخنا حفظه الله صراطا مستقيما في منهجه على ضوء خارطة طريق جعل مرجعيتها الكتاب والسنة والعترة وقام هذا القائد الرباني بترجمة تلك المرجعيات الثلاث إلى واقعٍ عمليٍ ظهر جلياً من خلال سلوكه عليه السلام ومنهجه وهديه وسَمته وخلقه وما قدمه من محاضرات ودروس ، فكان بحق نعم القائد ونعم القدوة ونعم الأسوة ونعم المربي عليه السلام. لما غاب هذا القائد عن أنصاره بسبب سجنه ظلما وعدوانا ، أصبح حال الحركة كحال بني إسرائيل لما غاب عنهم موسى عليه السلام. ووالله وتالله وبالله لن يصلح حال هذه الحركة ورجالها إلا بعودة مرشدها وملهمها عليه السلام وإن لكل فرعون لموسى. فلقد عرف الجميع الأنصار عظيم قدر هذا الرجل وعلو شأنه وكعبه وشدة حاجتهم إليه. فلعمر الله لهو عليه السلام صاحب النهج الرشيد والهدي السديد والله على ما نقول شهيد. ولم يستطع أحد سَد مكانه ولا العمل بسيرته وحسن سياسته بل أضحى الأمر كما قال الشاعر : نبئتُ أن النار بعدك أوقدت واستبَّ بعدك يا كليب المجلس وتكلموا في أمر كل عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا وهذه هي حقيقة فما كان قبل هذا الرجل من مراحل وقيادات فثم الحكم الجبري ثم يرفعه الله إذا شاء أن يرفعه . وإني أشهد الله على ما أقول ولست أبالغ ولست أنافق فما شهدنا إلا بما علمنا ، وأنتم شهداء الله في الأرض. ولقد شهد وشاهد جميع الأنصار كيف تغيرت الطريقة وانحرفت البوصلة وتبدلت الوجهة وأصبح الحليم حيرانا فيما يرى ويسمع ولا حول ولا قوة. ومع الأسف أيها الأخوة لم نرى بعد أبي عبد الله إلا جبروتا وطغيانا وعُجبا وعصبيةً وفُرقةً وتحزبا وتهميشا واقصاءا واستئثارا بالحكم والرأي واستئساداً وتنمراً على الأنصار وغمطاً لحقوقهم مع الأسف الشديد وفوق هذا كله لم نرى بادرة للإصلاح والتغيير بل أضحى لسان حال القوم كما قال بنو إسرائيل لهارون عليه السلام: (لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى)فإلى الله المشتكى يا ويحنا أيها الأنصار أين تلك العيون الباكية أين تلك القلوب الخاشعة ؟! لا إله إلا الله ما الذي حصل لبعض اخوتنا ؟!!ألا يخشون أن يقال لهم في ذلك اليوم يوم البيعة ، كم من عهدٍ نقضدتموه ؟!! وكم من أخٍ ظلمتموه ؟!!أين رابطة الأخوة ؟!!إنما المؤمنون أخوة أين الرحمة والشفقة على اخوانكم الانصار؟!! لا تنزع الرحمة إلا من شقي ألا تخشى أن يحول الله بيننا وبين الركن والمقام؟!! هل أمنا مكر الله ؟!!هل اغتر بعضنا بهجرته لأنه قريب من بيت الله الحرام؟!! ألا يخشى ان يسبق عليه الكتاب فيحول الله بينه وبين بيعة المهدي ؟!! هل ضمنا بيعة المهدي لمجرد الهجرة ؟!! أيها المهاجر أين تقواك وخلقك ؟!! أعلم أنك في هجرة وطاعة فلا تفسد هجرتك بطعنك في إخوانك وتكلمك فيما لا فائدة منه. مابال أقوام يبغونها عوجا مابال أقوام يتقدمون بين يدي أبي عبد الله. مابال أقوام يكرسون لمبدأ الحكم الجبري الظالم بأقوالهم وأفعالهم ثم يزعمون أنهم يريدون خلافة على منهاج النبوة ولكن هيهات هيهات. أيها الأخوة والأبناء أين موضع الداء ؟ وأين الدواء؟ يقول صلى الله عليه وسلم: (إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة) رواه البخاري. أيها الأخوة لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله اخوانا وتوبوا إلى الله عزوجل ألا فلنتق الله في أنفسنا ، ألا فلنتق الله في إخوتنا. وليعلم الجميع أننا لن نسكت على الباطل ولن نرضى بالظلم. فما دخلنا في هذه الحركة -والله يشهد- إلا لرفع الظلم والجور والذلة عن أمة الإسلام . الله أكبر أمت الله اكبر أمت أمت الله اكبر أمت أمت.(وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون)

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا اغفرلنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامناوانصرنا على القوم الكافرين اللهم أعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكرلنا ولا تمكرعلينا واهدنا ويسر الهدى لناوانصرنا على من بغى علينا اللهم من كادنا فكده ومن بغى علينا فاهلكه . اللهم من أرادنا وأراد حركتنا وأنصارنا بخير فوفقه لكل خير. ومن أرادنا وأراد حركتنا وأنصارنا بسوء فاجعل كيده فى نحره واجعل تدبيره تدميرا واجعل عليه الدائرة عليه بقوتك يا قوى يا عزيز اللهم وفقنا لإقامة خلافة على منهاج النبوة بقيادة عبدك المهدي عليه السلام اللهم وفقنا وأعنا على بيعة عبدك المهدي بين الركن والمقام اللهم بيعة بين الركن والمقام اللهم بيعة بين الركن والمقام اللهم اجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم يا اكرم الأكرمين اللهم ولي علينا خيارنا ولا تولي علينا شرارنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يارب العالمين اللهم عجل بالفرج لإمامنا وشيخنا أبي عبد الله اللهم أطلق سراحه وفك قيده اللهم كن له وليا ونصيرا وفرج عنه يارب العالمين وفرج عن آل بيت رسولك صلى الله عليه وسلم اللهم فرج عنهم وانتقم ممن ظلمهم يا قوى يا عزيز

سبحانك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين



ISSUE 11
مجلة
يَابُشرى
رئيس التحرير
الشيخ أبو محمد المدني
الإعداد والتصميم
ضرار الأنصاري
التحرير
مالك
العدد ١١ الحادي عشر الأربعاء الموافق لـ ٢٤ ذو القعدة ١٤٤١
YABOSHRA
MAGAZINE
العدد الحادي عشر ١١